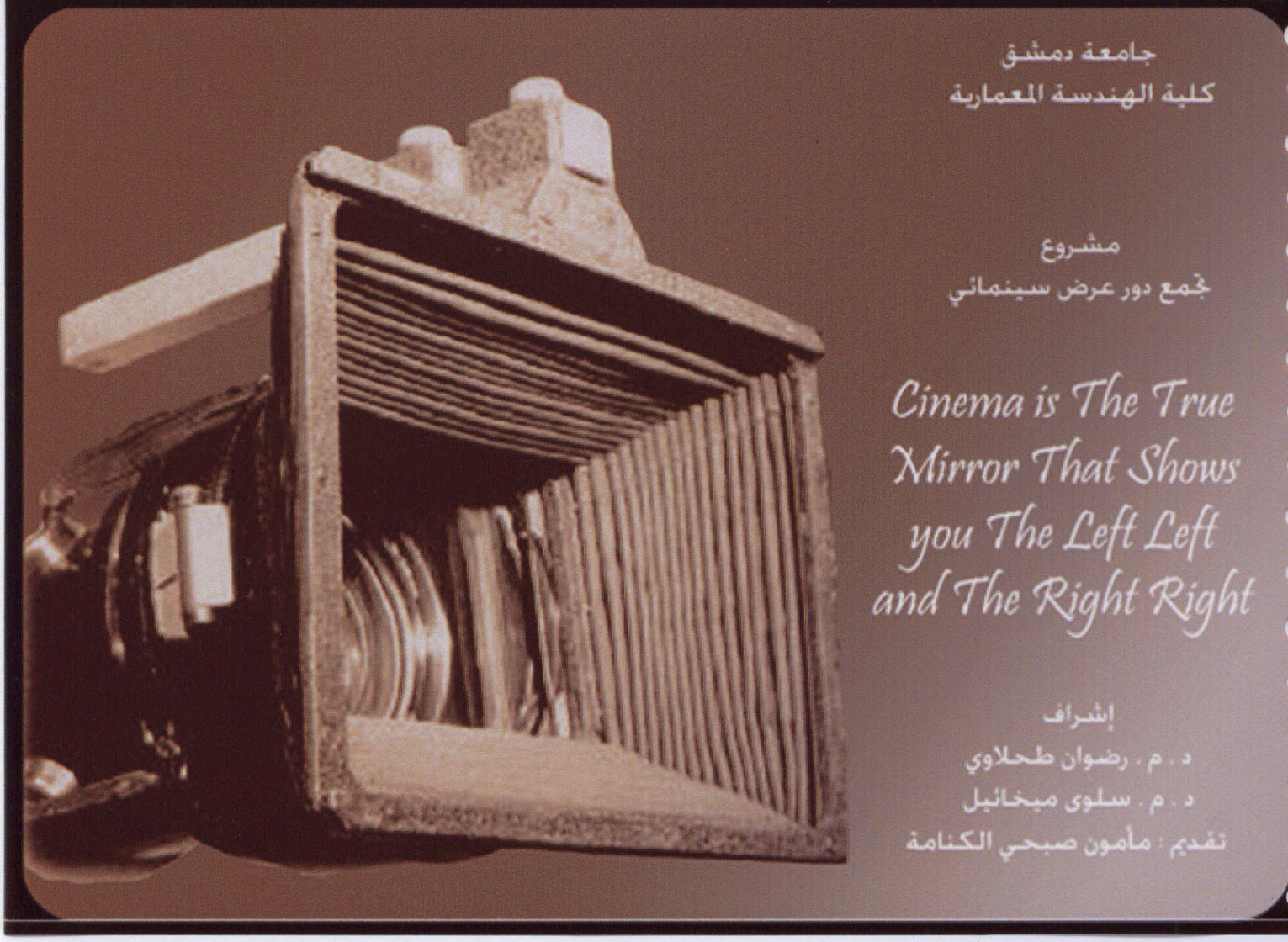


الجمهورية العربية السورية
كلية الهندسة المعمارية
جامعة دمشق

# تجمع دور عرض سينمائي

تقديم الطالب
مأمون صبحي الكنامة

شباط 2006

## الهدف من المشروع

إنطلاقاً من نهضة الصناعات السينيمائية في القطر و المتمثلة في خطط و مشاريع إنشاء مدن خاصة بهذه الصناعات و العمل على توفير المعدات الحديثة المتعلقة بها ...فكان لابد من إنشاء مجمعات العرض المتخصصة و بالمستوى المطلوب .
وذلك للترويج لهذه الصناعة و عرض ما تنتجه بصورة علمية و لائقة .
و نظراً لافتقار المنطقة لمثل هذه التجمعات المتخصصة و ا نتشار دور السينما بشكل إفرادي و غير منظم بشكل لا يتناسب مع الهدف المرجو من هذه النهضة في صناعة السينما فقد كانت فكرة إنشاء

تجمع دور عرض سينمائي .

## سبب اختيار الأرض

إن أرض المشروع تقع ضمن تجمع حديث من المباني العامة (الترفيهية و الخدمية ) مما يسهل إنشاء الخدمات الخاصة بهذه المباني . ..كما و إن المبنى محاط بجوار حديث البناء بما يضمن استمرار وتيرة معينة من البناء في الجوار .
فضلاً عن اهتمام محافظة مدينة دمشق بالمنطقة من خلال العمل إنشاء الخدمات بشكل واسع مثل الحديقة الترفيهية
المجاورة للمشروع و مواقف السيارات المنظمة ....
كما و أن المبنى يقع ضمن توسع مباني سكنية حديثة بما يؤمن مدخل راقي و جيد لمنطقة المشروع الذي يقع ضمن محور ترفيهي خدمي يضم مولات تجارية و حدائق و غير ذلك ون المباني المتناسبة م و ظيفة المشروع

## - تجمع دور عرض سينمائي-

**الموقع المقترح:** (المقسم 271- تنظيم كفرسوسة- جانب المول التجاري)

- يقع المشروع على امتداد محور تجاري ترفيهي ضمن تجمع سكني جديد

**موقع المشروع المقترح**

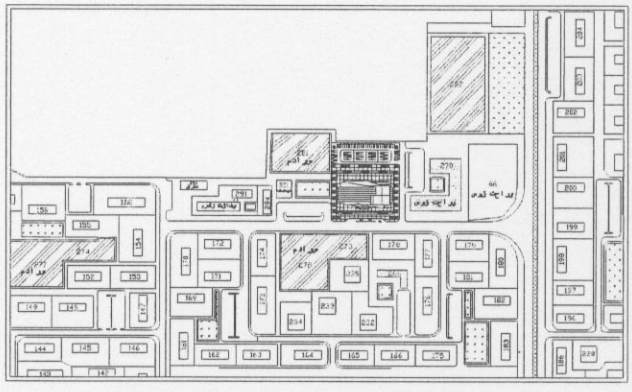

---

برنامج المشروع: يضم المشروع الفعاليات التالية:

1- **صالات العرض السينمائي**: و تشمل كل مما يلي:

- بهو دخول (بهو مجمع)
- أماكن حجز التذاكر: 50 م$^2$.
- خدمات الهاتف : 15 م$^2$.
- أركان الاستراحة و الجلوس و أماكن عرض ملصقات الأفلام: 100 م$^2$.
- صالة العرض السينمائي الرئيسية و تتسع لـ 450 شخص : 475 م$^2$ .
- صالتين تتسع كل منهما لـ 175 شخص : 225 م$^2$ لكل منهما.
- صالتين تتسع كل منها ل 80 شخص : 165 م$^2$ لكل منهما
- صالة تتسع ل 125 شخص : 185 م$^2$ .
- صالة لعرض الأفلام التلفزيونية تتسع لـ 80شخص : 165 م$^2$
- صالة لعرض الأفلام التلفزيونية تتسع ل 175شخص: 225 م$^2$

و بمجموع إجمالي حوالي 1200 شخص لكل الصالات بالإضافة إلى عناصر الانتقال الشاقولي.

- و يلحق بصالات العرض السينمائي:

- صالات أو الأبهية التمهيدية.
- مشاجب و استعلامات
- غرف الإسقاط لكل صالة حوالي 10 م$^2$ + مشغّل حوالي 15 م$^2$.
- أدراج النجاة الملحقة بكل صالة.
- دورات المياه.

2- **القسم الترفيهي: و يضم:**

- كافتريا تتسع لـ 350 شخص بمساحة 600 م$^2$ عدد(2)
- مقهى يتسع لـ 75 شخص بمساحة 300 م$^2$ عدد(2)
- قسم للانترنت بمساحة 150 م$^2$ .
- صالتين لألعاب البلياردو و كرة الطاولة 300 م$^2$ .
- صالة لألعاب الكومبيوتر بمساحة 150 م$^2$ .
- صالة بولينغ بمساحة 400 م$^2$ يتبع لها بار صغير للمشروبات الخفيفة.

3- **القسم التجاري:**

و يحوي على مجموعة من المحلات لبيع و تأجير الأفلام و بمساحة حوالي 200 م$^2$ بحيث تكون مساحة كل محل بين 20-40 م$^2$ .

4- **القسم الإداري:**

ويحتوي على غرف إدارية و استراحة موظفين اضافة إلى الخدمات التابعة لها

5- **القسم التقني:**

يضم غرف التدفئة والتكييف و غرف المدخرات و المولدة الاحتياطية و مستودعات و خزانات الوقود.

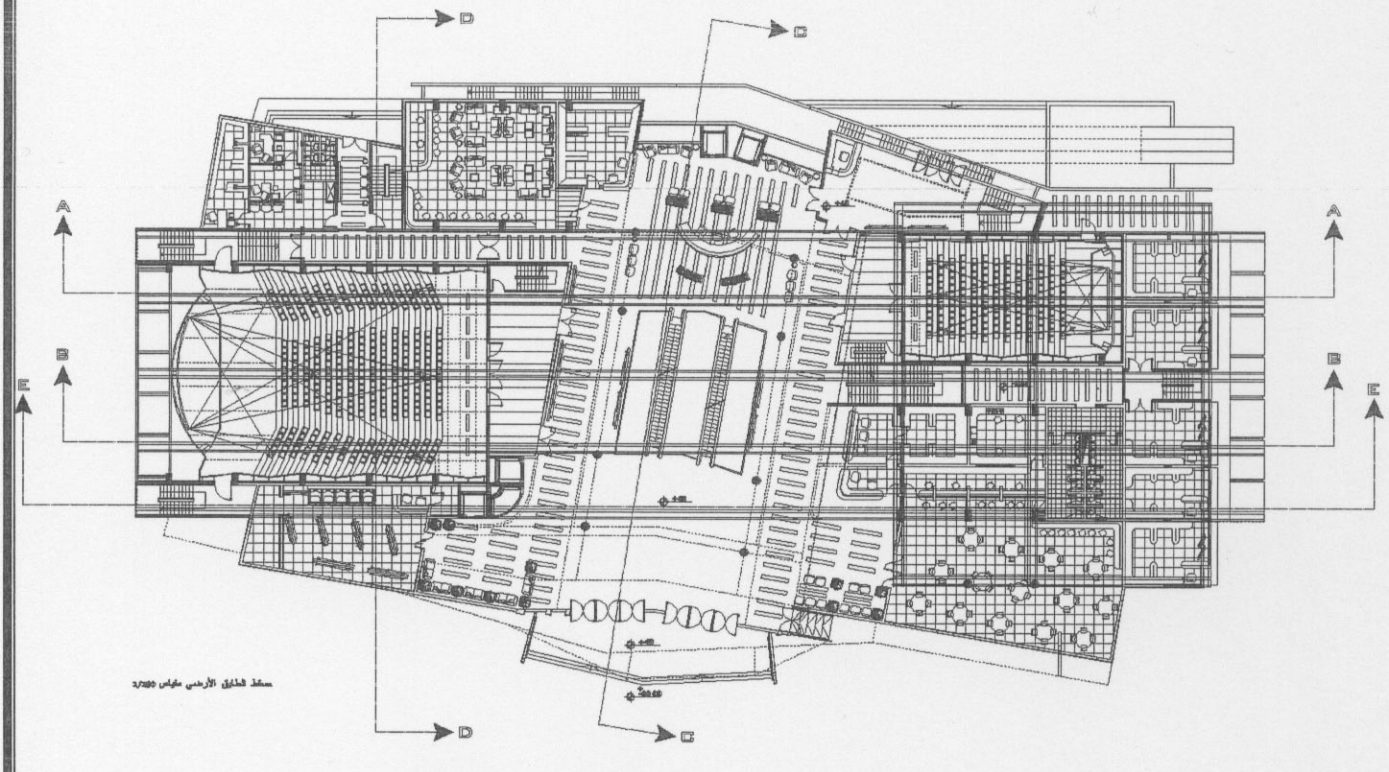

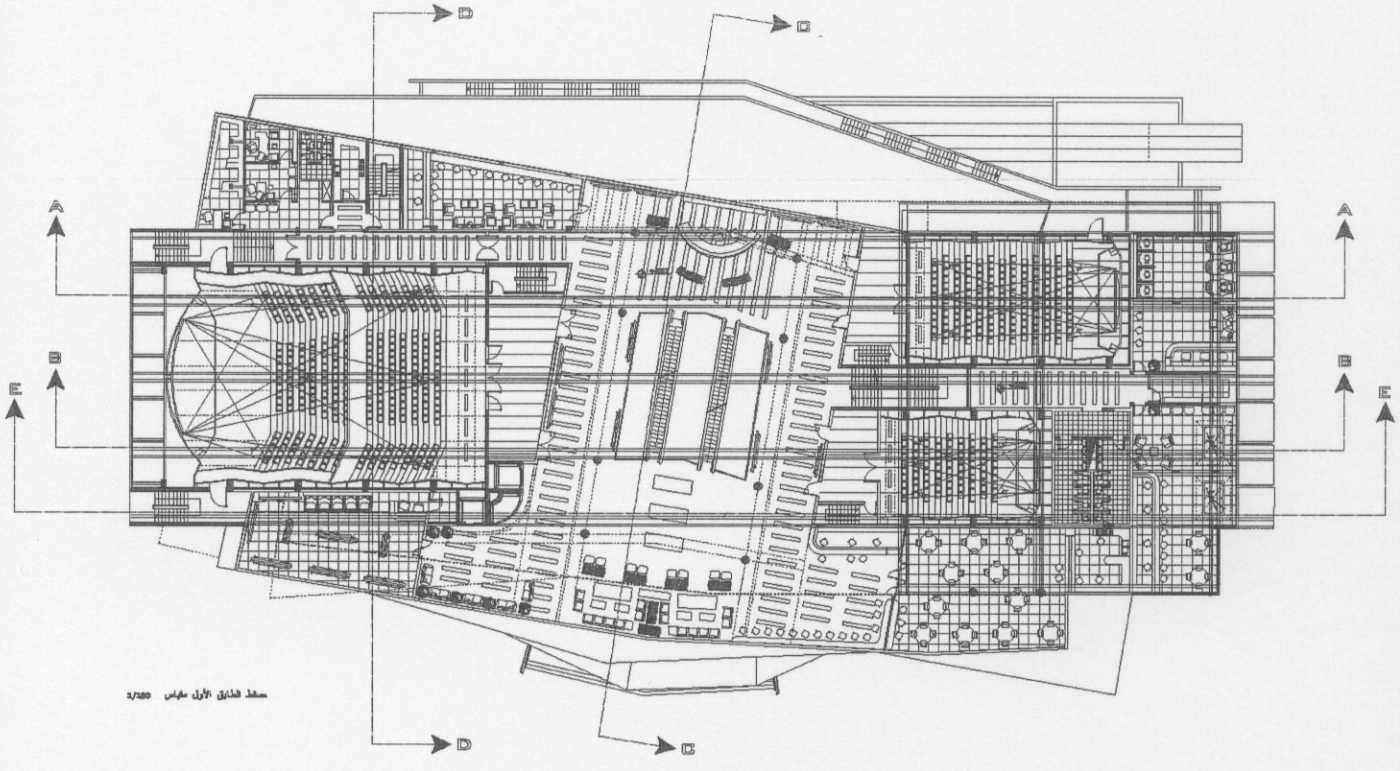


مسقط الطابق الأول مقياس ١/٢٥٠

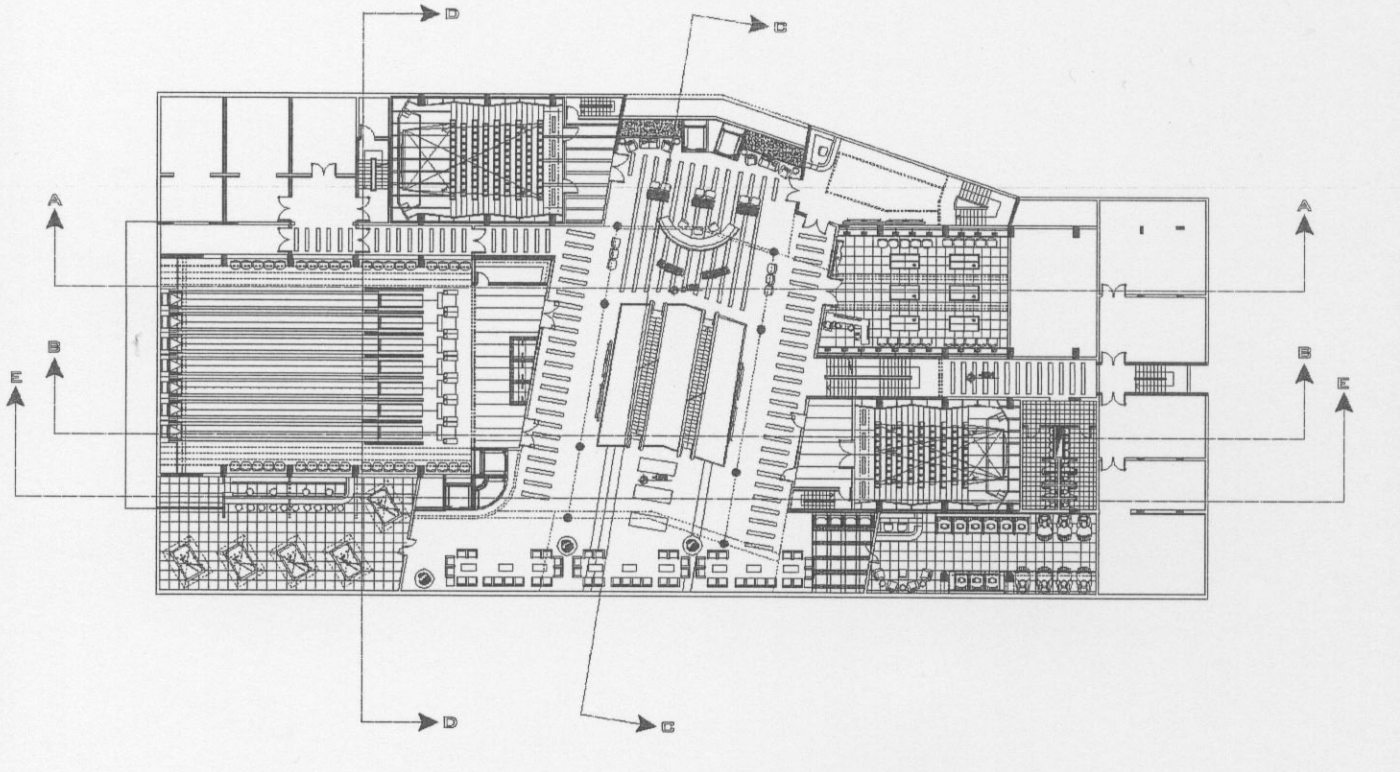

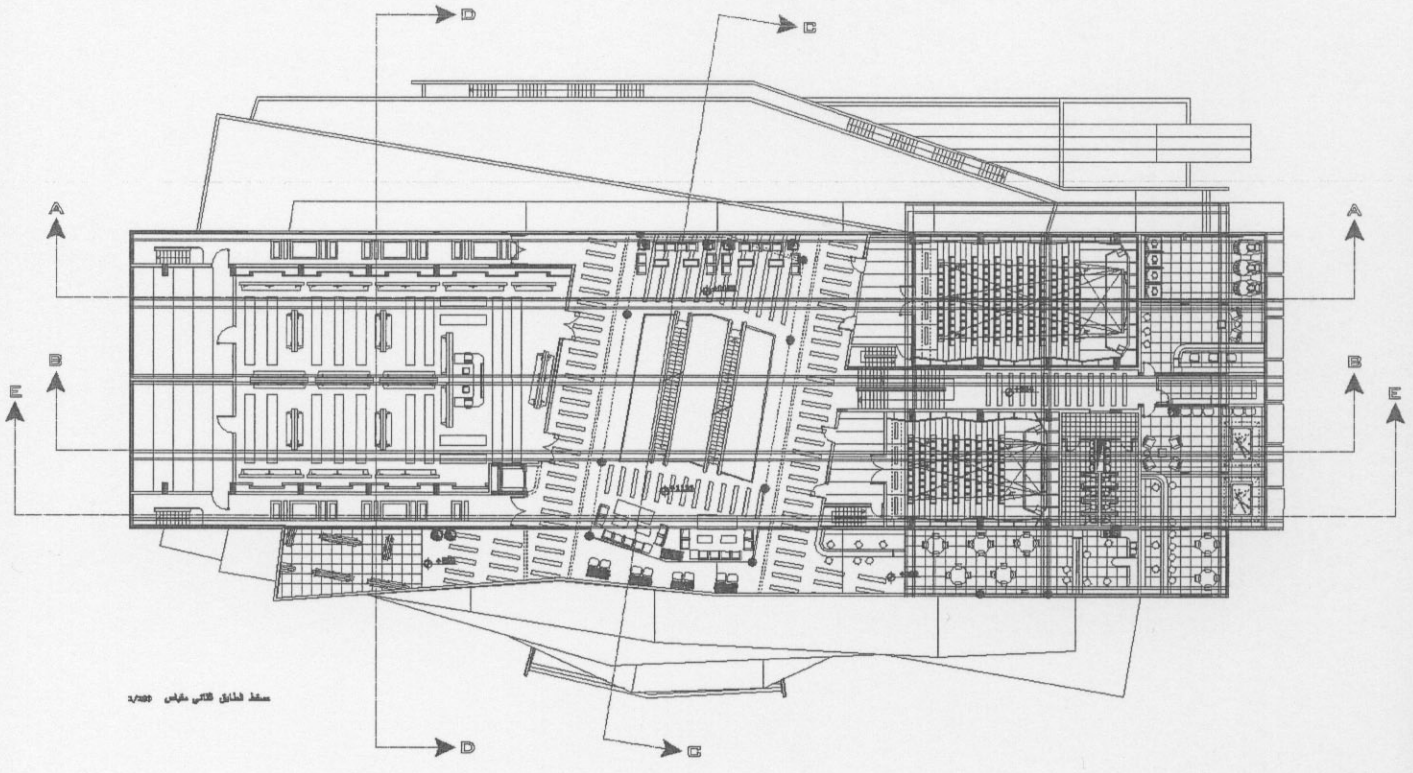
D
C
A
B
E
A
B
E
D
C

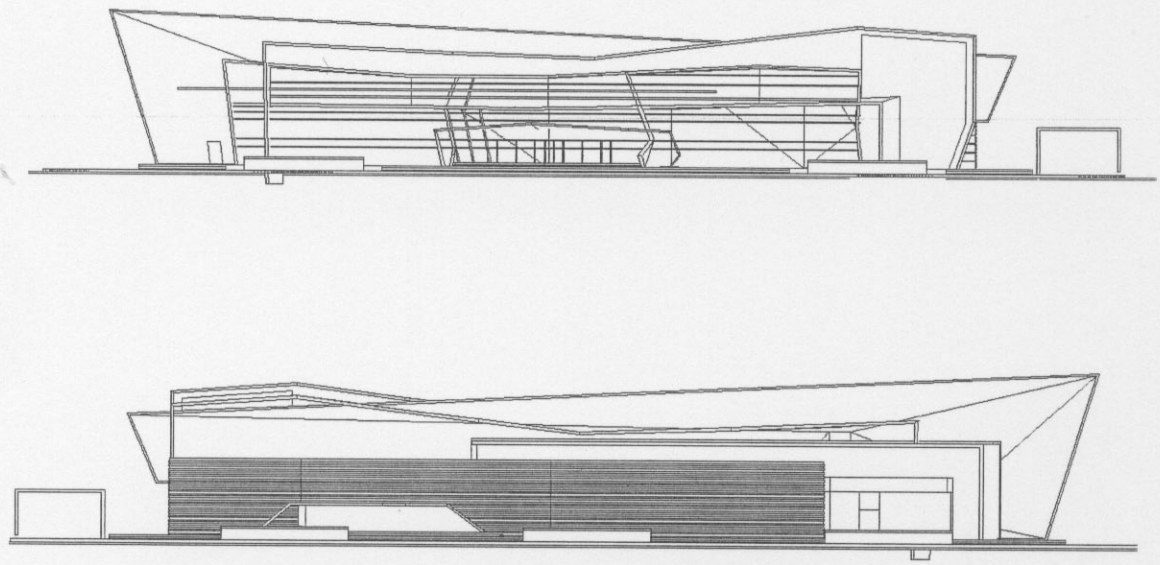

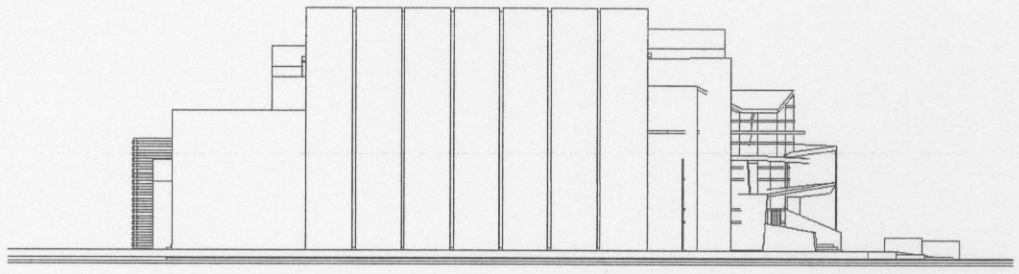

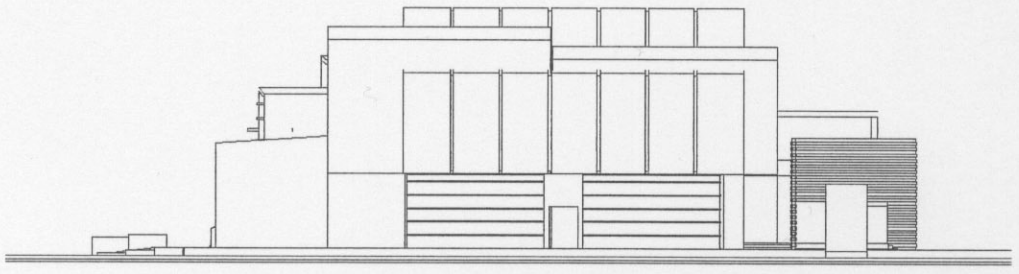

# تاريخ السينما السورية

## مقدمة

كان لمدينة حلب السبق الزمني في تقديم أول عرض لفن السينما فى سـوريا ، وذلـك عـام ١٩٠٨، فقد جاء إلى شمال سوريا جماعة أجانب عن طريق تركيا وعرضوا صورا متحركة عجيبة، وكانت معهم آلة متنقلة تتحرك فيها الصور أفقيا . على أن البداية الرسـمية لتعـرّف سوريا على السينما كانت بعد أربع سنوات من هذا التاريخ، أي في عام ١٩١٢.
ويقول توفيق الشماس إن والده حبيب الشماس جرّب وعرض صورا متحركة في المقهى الذي كان يستثمره في دمشق، في ساحة المرجة، وعلي التحديد في موضع بناء فندق سمير، وهـو يذكر أن آلة العرض كانت تدار باليد وكان الضوء فيها يتولد من مصباح يعمل بغاز الاستيلين .. ويقول رشيد جلال في مقدمة كتابه "قصة السينما في سوريا": "دخلت السينما البلاد في بادئ الأمر كاختراع جديد ضعيف الشأن. لأن الناس لم تسمع عنه قبلا لعدم تـوافر المواصـلات والاتصالات السريعة ووسائل النشر من صحف ومجلات أجنبية وإذاعات لاسلكية...

إلا أن السينما عندنا، كانت كارثة للذين أرادوا استثمارها وجني الأموال الطائلة منها في مدة قصيرة، لأنها لم تكن لتشبه وسائل الاستثمار الأخرى، فهي تحتاج إلى دراسة وخبرة ودقة فائقة في العمل. وبسبب من عدم توفر هذه المزايا لدى المستثمرين، كانت الصالات المجهزة بهذه.

الآلة الخطرة تحترق الواحدة تلو الأخرى في حلب ودمشق والمدن السورية الأخرى، وتسبب إفلاس المستثمرين الجشعين الذين لم يراعوا الشروط المطلوبة والضرورية لاستثمار هذه البدعة، إذ كان جل ما يبتغون هو الربح العاجل من أقرب طريق فيلحق بهم الضرر ويلحق بالأبرياء أصحاب الحوانيت والمنازل القريبة من صالاتهم والتي كانت تحترق هي أيضا..

ومع هذا، لم تتوقف حركة الاستثمار إذ جاء بعدهم من تمكن من لجم الآلة السينمائية واستثمارها رغما عن أخطارها، وجني منها ثروات طائلة وأدخلت على الآلة اختراعات وقائية مختلفة ولم نعد نسمع عن حوادث الحريق بسبب السينما إلا نادرا.. وأما الذين عملوا في الإنتاج السينمائي، فهم ممن كانوا يحلمون بالثروة المفاجئة أو اللهو بمتعة مستحبة.. إلا أن بعضهم عمل بإخلاص ومعرفة للرفع من شأن بلاده من هذه الناحية، ولكن تدخل السلطات الاستعمارية، وعدم توفر المال الكافي، وتخلف دخول أصحاب رؤوس الأموال في مشاريع من هذا النوع، وكذلك تعدد الاختصاصات في تكنيك السينما، وقلة ذوي الخبرة الفنية بفروعها المختلفة ، ذلك كله جعل العمل السينمائي في غاية الصعوبة وأدى إلى انهيار مؤسسات الإنتاج ومشاريع العمل الواحد تلو الآخر.

## هكذا تعرفت سوريا إلى فن السينما

في عام 1916 وعلي الرغم من ظروف الحرب العالمية الأولى، أنشأت الدولة العثمانية أول دار للصور المتحركة في **دمشق** في شارع الصالحية (مكان مجلس الشعب حاليا)، وافتتحت الصالة من قبل ناظر البحرية وقائد الجيش الرابع جمال باشا الذي عرف باسم جمال السفاح لتنكيله بالمواطنين الأحرار... وسميت سينما "جناق قلعة" تخليدا لذكري انتصار الأتراك على الأسطول البريطاني في مضيق جناق قلعة الذي يصل البحر الأبيض المتوسط ببحر مرمره..

وعرض في هذه الدار أول فيلم سينمائي من صنع ألمانيا، وهو مجرد قصة مثيرة مع فيلم آخر إخباري يمثل استعراض الجيش الألماني في برلين، وكان الإقبال على مشاهدة هذه البدعة الجديدة شديدا بصرف النظر عن موضوع الفيلم، إذ أن أكثر المتفرجين ما كانوا ليفهموا منه شيئا... وعند خروجهم من العرض كانوا يتداولون ما شاهدوه من مناظر معينة في الفيلم، كوقوع شخص في هاوية سحيقة دون أن يصاب بأذى، أو تسلق إنسان على حائط دون أن يسقط.. إلى آخر ما هنالك من الحيل السينمائية التي لا يصلح عرضها في أيامنا هذه حتى على الأطفال..

لم تدم الحال طويلا في سينما جناق قلعة، إذ لم يمض شهر واحد على الافتتاح حتى شاهد من كان يقيم في الأحياء المرتفعة من دمشق لهيبا هائلا يتصاعد نحو السماء يصحبه دخان كثيف، وسمع من كان يسكن شارع الصالحية أصواتا مرعبة تشبه تكسر كميات كبيرة من الخشب، لقد كانت سينما جناق قلعة تحترق.حدث الحريق ليلا عندما انقطع الفيلم أثناء عرضه، ووقع تحت تأثير الحرارة الشديدة المنبعثة من ضوء القوس الكهربائي، وكانت الأفلام حينذاك من المواد السريعة الالتهاب، وكانت الآلات العارضة بسيطة لا تتوفر فيها حافظة لبكرات الفيلم أو

وسائل إطفاء الحريق ذاتيا, وكان الحريق كارثة لأن الدار كانت متميزة، وهي أول دار سينما أنشئت في دمشق على طراز دور السينما في أوربا.
وكان في الجهة الشرقية من ساحة المرجة بدمشق مبنى فيه شرفة واسعة ذات واجهة من بلور تشرف على ساحة المرجة، وفي الداخل مسرح كبير للتمثيل جُهز بمقاعد من الخيزران عادية "غير ثابتة"، وكانت ثمة شرفات مرقمة يصعد إليها بسلم خشبي، وكانت الشرفة تستخدم كمقهى صيفا، أما في الشتاء فكان المسرح هو المقهى. وقد تم الاتفاق بين صاحب المقهى و"سالو"، الميكانيكي اليوناني الأصل الذي كان يدير آلات سينما جناق قلعة، على إنشاء سينما "زهرة دمشق"، حيث عرضت فيها أفلام فرنسية بوليسية وأفلام فكاهية لماكس لاندر الفرنسي، الذي كان
من أشهر الممثلين الهزليين في ذلك الحين. وقد صادف افتتاح سينما زهرة دمشق مع انتهاء الحرب العالمية الأولى، أي في عام 1918.
بعد ذلك افتتح شخص أجنبي اسمه "إليكو بوليسيفتش" صالة سينما "الإصلاح خانه" قرب دار البريد والبرق القديمة في المرجة.. وكان الكهربائي الذي يدير الآلة السينمائية عنصرا مهما آنذاك، وكان في أكثر الأحيان شريك المستثمر في الأرباح.
وكان في سوق التبن بدمشق مسرح شعبي، هو مسرح النصر بإدارة محمد الاغواني وتاجر سلاح أرمني اسمه "ارميناك"، وقد أسسا في هذا المسرح دار سينما أسمياها سينما النصر، وجهزاها بآلات قديمة.. ولم تعمل هذه السينما سوي فترة قصيرة، بسبب منافسة كل من سينما زهرة دمشق وسينما الإصلاح خانه، التي لا تبعد الواحدة عن الأخرى سوي بضع عشرات من الأمتار. وتم تجديد هذه الدار فيما بعد، واستحضرت لها الآلات والمعدات من ألمانيا، وقام أصحابها الجدد بمساعدة ميكانيكي ماهر اسمه بهجت المصري، بتزويد الدار بوسائل كهربائية حديثة كالمراوح السقفية، والإنارة الآلية، وأجهزة العرض المزدوجة...كانت الأفلام التي

تعرض في سينما الإصلاح خانه من النوع الأمريكي تمثل بطولة رعاة البقر والعصابات المكسيكية، ومن أشهر الأفلام التي عرضت آنذاك فيلم "الحرية" الحربي من تمثيل إيدي بولو وماري ويلكم، وهو فيلم مسلسل في أربعين فصلا عرض في مدة تزيد عن أربع أسابيع. وكانت البرامج تبدل مرتين في الأسبوع، وفيلم آخر شهير عرض آنذاك بشكل مسلسل وهو "المقنع ذو الأسنان البيضاء".
وهنا بدأت الأفلام الفرنسية تكتسح سوق السينما وتنافس الأفلام الأمريكية، أما الأفلام الهزلية التي اشتهرت في ذلك الحين وعرضت في دمشق فكانت أفلام المخرج الأمريكي ماك سينت، والمخرج الممثل شارلي شابلن، والممثل هارولد لويد..
وفي عام 1924 أغلقت سينما الإصلاح خانه وتحولت إلى مرآب للسيارات، فافتتح توفيق شماس سينما "الكوزموغراف" التي أصبحت فيما بعد "سينما أمية" في شارع البحصة بدمشق. .أما أديب الشربجي "أبو حسن" فقد أصبح من كبار مستوردي الأفلام، وافتتح عدة دور للسينما في الضواحي والمدن الأخرى من سوريا، وأخذ ينافس حبيب الشماس وأولاده، أول مؤسسي دور السينما التجارية في سوريه..
وفي عام 1929 عندما كانت الثورة السورية في آخر مراحلها، شب حريق هائل أتى على دار سينما النصر بأكملها، واحترق من جراء ذلك سوق الناصري بكامله، وهو السوق الواقع بين شارع السنجقدار وشارع التبن، ودور للسكن كثيرة، وفندق كائن خلف بناء سينما النصر، كما لحق الحريق قسما من دار سينما زهرة دمشق، وأغلقت على الأثر، ولم يسمح باستثمارها بعد ذلك.. وكان سبب الحريق إفلات بكرة الفيلم من اللفافة، واصطدامها بمصباح كهربائي تولدت منه شرارة قوية أحرقت طرف الفيلم فالتهب دفعة واحدة،وامتد اللهب إلى الأفلام الأخرى الموضوعة بلا وقاية على الرف المقابل لآلة اللف...وكانت نكبة صاحب السينما كبيرة، إذ لم يكن قد أمّن على السينما لدى شركات التامين، وكان له دار سينما جنينة الأفندي وقصر البلور

والهبـــرا وبرج الروس، إلا أنها توقفت جميعها لعدم الإقبال عليها. وبعد احتراق سينما النصر جرب العمل في سينما لونا بارك الصيفية في شارع بغداد، ثم في سينما غازي خلف السراي، وكان يملك سينما الحمراء في حماة، وأخيرا أعلن إفلاسه .

بعد ذلك افتتح في دمشق عدد آخر من دور السينما منها صيفية ومنها شتوية، مثل سينما راديو وســينما ســنترال فــي شارع رامي، وسينما الرشيد الصيفي في مدخل شارع بغداد، وسينما رويــال. وتوقفت بعد ذلك جميع دور السينما الصيفية المؤسسة في الهواء الطلق بسبب إدخال طريقة تكييف الهواء في الدور المغلقة، وتبدلت أسماء البعض الآخر مثل الكوزموغراف التي تحــولت إلى سينما أمية، وتوقف البعض الآخر بسبب التنظيم وعمران المدن وعدم ملاءمتها للشــروط التي فرضت فيما بعد لإنشاء دور السينما. بعد هذه الفترة أنشئت مجموعة من دور العرض الحديثة في دمشق ، وغيرها من المدن السورية، حتى وصل عددها إلى حوالي المائة دار موزعة في مختلف مدن وبلدان القطر...

أما **حلــب** فقــد أسســت فــيها أول دار للســينما فــي باب الفرج عام 1914، باسم سينما الكوزموغراف ثم سينما الترقي بإدارة ميشيل مريش عام 1917. وقد استولت الدولة العثمانية علــى هذه الدار وأسمتها سينما "الاتحاد والترقي"، لتجعل منها دارا مثل سينما جناق قلعة في دمشق، وأجرت عليها إصلاحات كثيرة..وفي عام 1918 افتتح باسيل أرسان سينما باته، فشب فــيها حــريق أتــى عليها. وفي عام 1921 انشأ ميخائيل مغربية على أنقاضها سينما أخرى محتفظا بالاسم السابق "باته"، وفي عام 1922 احترقت هذه السينما ثانية..

وفي عام 1932 افتتحت في حلب سينما رويال وسينما الكوزموغراف الصيفي من قبل شفيق داود وتوفيق الحجار بالاشتراك مع قطان وحداد، من كبار أصحاب المؤسسات السينمائية في لبنان..

أمــا أول مــن أدخل **السينما الناطقة** إلى دور عرض السينما في سورية، فكان السادة شماس وقطــان وحداد وذلك في ملهي العباسية عام 1934، وكان مشيدا في موقع فندق سميراميس الآن، وقد زُوّد بآلات فرنسية من صنع شركة "غومون".

وكانــت الآلات التي وضعت مؤلفة من جهازين للعرض، يعمل كل منهما على سرعتين، 16 صورة و24 صورة في الثانية, السرعة الأولى للأفلام الصامتة، والثانية للأفلام الناطقة...

وقد أسست بعد ذلك مجموعة من دور السينما الناطقة في دمشق والمحافظات بعد تأسيس الدار الأولى في دمشق وكان أكثرها يتبع أصحاب دور السينما في دمشق وحلب.

## المؤسسة العامة للسينما والمنعطف الكبير

كــان تأســيس المؤسسة العامة للسينما في أواخر عام 1963 منعطفا كبيرا في مسيرة السينما الســورية، إذ دخل القطاع العام هذا الميدان الثقافي والفني الهام بعد خمسة وثلاثين عاما من بدء الإنتاج السينمائي في القطر، على الرغم من الأصوات التي أطلقها المتخرجون المحدثون من المعاهد السينمائية العالية في أوربا منذ بداية الخمسينات حول حقيقة السينما وأهميتها فكريا واجتماعيا وسياسيا، والتي تدين السينما التقليدية المتخلفة وتندد بها في عنف وتدعو إلى إعادة النظــر في المفاهيم السائدة عن السينما كأداة تسلية وترفيه، وتطالب بتدخل الدولة لتنظيم هذا القطاع.. وقد كانت هذه الأصوات تلقي استجابة طيبة وآذانا صاغية من فئات المثقفين المختلفة

، حتـــى إذا بـــدأت الـــتحولات الاجتماعية الأساسية مع قيام ثورة آذار 1963 أصاب السينما نصيب وافر من هذه التحولات , والواقع أن السينما قبل إنشاء المؤسسة كانت قطاعا مهملا لا تـــنظمه ـــ قانونـــيا ـــ سوى القوانين والأنظمة السائدة والعموميات المتعلقة بأصول الاستيراد والتصدير وتقاضي الرسوم الجمركية.
ولم يكن ثمة سوى دائرة صغيرة لرقابة الأفلام المستوردة – لم يكن هناك إنتاج محلي ذو شأن أو أهمـــيه – لا تلعب أكثر من الدور السلبي العادي الذي تلعبه كل دائرة للرقابة مهما تنوعت نظمهـــا ومقوماتها وصلاحياتها.. وكان حاجة دور العرض التجارية هي التي تتحكم بعدد ما يستورد من أفلام... كان هناك أربعة أو خمسة من كبار تجار الأفلام يستوردون لدور العرض ال 56 الموجودة في سوريا كلها آنذاك حوالي450 فيلما طويلا كل سنة، يستأثر إنتاج هوليود وحده بثلثيها تقريبا، وأكثر الباقي أفلام عربية من مصر التي كانت الدولة العربية الوحيدة التي تنتج أفلاما سينمائية على الصعيد التجاري حتى ذلك الحين، بالإضافة إلى أفلام قليلة من فرنسا وإيطاليا، وأفلام أقل من الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية...
كانت هذه حال السينما في سوريا عندما بدأ التفكير بتدخل الدولة في هذا القطاع، وقد بدأ الأمر مع قيام الوحدة بين القطرين الشقيقين: سوريا ومصر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلـــوم الاجتماعية، وفي وزارة الثقافة والإرشاد القومي التي أسست بدورها بعد قيام الوحدة بين القطرين.

## لجنة السينما :

أسس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سوريا عام 1959، وضم في جملة لجانه لجنة خاصة بالشئون السينمائية تعني بهذا الفن وتجمع بين الحين والآخر بعض

المتضـــلعين والمهتمين بالسينما، وتصدر عن اجتماعات هذه اللجنة دراسات وتوصيات لدفع العمل السينمائي وتنظيمه وتنشيطه في سوريا , تبلغ إلى المراجع المختصة في الوزارات التي تقع على عاتقها شئون التنفيذ...
كانت هذه اللجنة أول من أوصي بوجوب إحداث مؤسسة للسينما في سوريا كما نظمت بعض المحاضـــرات والـــندوات في الموضوعات السينمائية المختلفة، ودرست اللجنة كذلك مشروع قانـــون الاســـتثمار السينمائي قدم إلى الجهات المختصة وكان الاستثمار السينمائي آنذاك دون ضابط تنظيمي ولا يكاد يكون فيه للدولة يد أو توجيه , كما سعت اللجنة لتنظيم دورات تدريبية فنية لاستعمال آلة العرض السينمائية وقامت وزارة التربية والتعليم بتحقيقها كما تم بمسعى من أعضاء اللجنة تأسيس أول ناد للتصوير السينمائي في سوريا عام 1960.

## دائرة الإنتاج والتصوير السينمائية :

بعـــد تأســـيس وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا عام 1958 أنشئت في الوزارة دائرة صـــغيرة للإنـــتاج والتصوير السينمائي "والفوتوغرافي أيضا" وأنيطت رئاستها بصلاح دهني خـــريج الدراســـات الســـينمائية العليا في باريس منذ عام 1950، والذي عمل بعد عودته من فرنســـا في ميادين الصحافة والأدب، وقدم لمدة ثماني سنوات متتالية حديثا أسبوعيا في النقد السينمائي من إذاعة دمشق . وكانت تلك هي المرة الأولي التي تمنح فيها فرصة لتكوين نواة للعمل السينمائي الحقيقي ضمن إطار هيئة حكومية ثقافية.
وقد عمدت الدائرة إلى النشاط الفوري:

- جهزت نفسها بكاميرات التصوير مع طاولة مونتاج حديثة.

من هنا ولدت فكرة إحداث مؤسسة عامة للسينما على صورة المؤسسة المصرية العامة للسينما التي كانت قد أوجدت قبل ذلك ..وقد اصطدمت الفكرة أول الأمر بعنت الحكم في عهد الانفصال، وبعد قيام ثورة آذار صدر المرسوم التشريعي رقم 258 في 12-11- 1963 بإحداث مؤسسة عامة للسينما في سوريا ذات استقلال مالي وإداري، تقوم بإنتاج الأفلام القصيرة والطويلة، وتسعى لتوفير الاستوديوهات ونشر الثقافة السينمائية وتأسيس النوادي السينمائية وإحداث المعاهد... الخ. وخلال الربع قرن الذي انقضى على قيام المؤسسة العامة للسينما "1963-1988"، حققت إنتاج عدد من الأفلام الروائية الطويلة، وعدد آخر من الأفلام القصيرة والوثائقية، كما صدرت بشأنها عدة مراسيم تشريعية لتنظيم أعمالها...

وقد ابتدأت المؤسسة فى صناعة الأفلام السينمائية المحلية، باعثة الأمل في إمكانية خلق سينما عربية جديدة تكون مثالا واضحا لاستخدام الفن كسلاح أيديولوجي، وتكون بمثابة مرآة للعصر وشاهد ملتزم على مشاكل وقضايا البلاد الحيوية، لتعطي الملامح المضيئة للسينما العربية الجادة..وقد نص المرسوم التشريعي رقم 258 تاريخ 12-12-1963 على إنشاء المؤسسة، وجاء في المادة الأولي منه:

"تنشأ مؤسسة عامة تُسمى مؤسسة السينما، وتربط بوزارة الثقافة والإرشاد القومي، ويكون لها الشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي، ومقرها مدينة دمشق".

وتنص المادة الثانية على أغراض المؤسسة كما يلي:

1- النهوض بالصناعة السينمائية في الجمهورية العربية السورية.
2- دعم الإنتاج السينمائي السليم في القطاع الخاص.
3- توجيه الإنتاج السينمائي في خدمة الثقافة والعلم والقضايا القومية.

وللمؤسسة في سبيل تحقيق تلك الأغراض أن تعمل على:

- تعاقدت مع خبيرين يوغسلافيين في الإخراج والتصوير.
- بدأت بإنتاج أفلام عن المدن والآثار والمنجزات والطبيعة والناس.
- أنتجت من إخراج الخبير اليوغسلافي بوشكو فوتشينينش وتصوير توميسلاف، ثلاثة أفلام بالألوان هي: دمشق الخالدة ــ الشاهد الوحيد "أرواد"ـ ألوان من الجمال "اللاذقية ومنطقتها", كما أنتجت بالأسود والأبيض قصة المدينتين: بصرى وتدمر.

وقام صلاح دهني آنذاك، بعد أن أخرج فيلم "نزهات صيفية" لحساب إدارة التليفزيون، بإخراج فيلم "الماء والجفاف" بالأسود والأبيض، و"الآثار العربية في سوريا" بالألوان الطبيعية بالإضافة إلى حلقات سينمائية بعنوان "أخبار الثقافة".

وأخرج يوسف فهده فيلم "الفنون التطبيقية في سوريا" بالألوان، وقد عمل جورج خوري كمساعد تصوير في الأفلام الأولى مع المصور اليوغسلافي توميسلاف بينتر ثم قام بتصوير أفلام أخرى بعد سفر الخبيرين الأجنبيين.

وشاركت سوريا لأول مرة في مهرجان عالمي للسينما عام 1962 هو مهرجان برلين الثاني عشر، وذلك بفيلم "دمشق الخالدة" كما قامت وزارة الثقافة بإيفاد عدد من الطلاب لحسابها لدراسة فنون السينما المختلفة في عدد من البلدان الأوربية.

لقيت الأفلام التي أنتجتها الدائرة استجابة كبيرة لدى المسئولين وكثرت عليها الطلبات من السفارات والقنصليات في الخارج . فما انقضت ثلاث سنوات حتى ظهرت الحاجة الملحة إلى توسيع عمل هذه الدائرة مع وجوب تحريرها من الروتين الضيق ومنحها الإمكانيات المادية والبشرية للانطلاق بالعمل السينمائي إلى آفاق أرحب...

أ. إيجـــاد الوسائل الفنية من استديوهات وأجهزة وفنيين واختصاصيين وكل ما يلزم لتحقيق أغراض المؤسسة.
ب. إنتاج وشراء واستئجار واستثمار الأفلام القصيرة من تعليمية ووثائقية والأفلام الطويلة ذات الصفة القومية أو التي تساعد على رفع المستوى الفني والخلقي والثقافي للشعب.
ت. تشـــجيع الـــبحوث والتأليف والترجمة والمحاضرة في فنون السينما بالوسائل المادية والمعنوية، وتنظيم دورات تدريبية في فنونها المختلفة.
ث. إنشـــاء معاهد للدراسات السينمائية لتخريج المتخصصين بفنونها أو المساهمة في تمويلها والإشراف عليها.
ج. الســـعي مـــع المصـــارف والجهـــات الأخري لإقراض المشتغلين بالصناعة السينمائية، ويجوز أن تتم هذه القروض بكفالة المؤسسة.
ح. المســـاهمة ـــ عند الاقتضاء ـــ في رؤوس أموال الشركات الخاصة بنسبة لا تـــتجاوز 25% مـــن رأســـمال تلك الشركات، أو أي إنتاج سينمائي يقوم به الأفراد أو الشركات.

وقبل أن نقف على تفاصيل إنتاج المؤسسة في مجال الأفلام الروائية الطويلة والأفلام القصيرة والوثائقـــية , لابـــد مـــن أن نقول إن إنتاج الفيلم الروائي الأول لم يتحقق إلا بعد مرور أربع ســـنوات علـــى إنشاء المؤسسة، ذلك لأن المؤسسة ركزت عملها في مرحلة التأسيس وضمن خطة محددة ومدروسة على إنتاج الأفلام الوثائقية القصيرة كهدف ـــ من ضمن أهداف أخرى

ـــ لزيادة خبرة الفنيين الشبان العاملين فيها ممن بدأوا يعودون من البعثات التي أوفدوا بها إلى مصر وأوروبا، أو الذين اكتسبوا المهنة من خلال الممارسة والتدرب محليا وخارجيا.
وفـــي الفتـــرة التأسيسية أنتجت المؤسسة مجموعة من الأفلام القصيرة أكملت بها المجموعة الأولـــي التـــي تـــم إنـــتاجها أيام كان القطاع العام دائرة صغيرة في وزارة الثقافة والإرشاد القومـــي....كان الهدف من إنتاج تلك الأفلام ـــ كما يقول صلاح دهني في دراسته التفصيلية عـــن تجـــربة الســـينما في سوريا، المنشورة في عدد مجلة المعرفة الخاص بالسينما العربية، كانـــون الثانـــي 1973 ـــ تغطـــية وجـــوه مختلفة من الحياة الثقافية والاقتصادية والعمرانية والحياتـــية فـــي ســـوريا ممـــا كانت تطلبه سفاراتنا ومنظمتنا الطلابية في الخارج، وهيئات التليفزيون الصديقة، في سبيل تعريف العالم بسوريا في ماضيها العريق ونهضتها الحديثة. ولم تكـــن أفلام تلك الفترة التأسيسية تتميز بطابع البحث في مجال التحديث أو إيجاد لغة سينمائية جديدة وما إلى ذلك، بل كانت مجرد أفلام "تظيفة مهنيا وسليمة فكريا صالحة لأداء المهمة التي وجـــدت مـــن أجلهـــا. ثم وجدت المؤسسة أن الأوان قد آن بعد تلك الفترة التمهيدية في عمل الفنيين واكتسابهم حدا معقولا من الخبرة للبدء بإنتاج أفلام طويلة.
يتحدث صلاح دهني في دراسته عن بداية تلك المرحلة فيقول: "أقدم المخرج محمد شاهين في تلك الفترة على تصوير فيلم طويل بعنوان "زهرة في المدينة"، غير أن هذا العمل لم ير النور آنذاك رغم كل ما ضمنه في القصة من رومانتيكية تتسم بحسن النية "مما يفترض أنه يتناسب وتفضيل الجمهور", وقصة الفيلم قصة شاب قروي يعمل في المدينة ويحاول التلاؤم مع شروط الحـــياة فيها، غير أن نداء الأرض يظل يلح عليه إلى أن يغادر المدينة وصخبها ثانية ويعود إلى القرية بروح جديدة.
أريد لهذا الفيلم في الأصل أن يكون فيلما قصيرا من نصف ساعة، يكمل قصة "طائر القرية"، الفيلم القصير التجريبي الذي كتبه وأخرجه للمؤسسة عام 1965 جان لطفي , فلعل هذا الجزء،

إذا مـــا أضـــيف إلى الأول وتبع بجزء ثالث، حقق الكل فيلما متكاملا طويلا يحكي قصة ابن الـــريف الذي يحب أن يظل في أرضه ليعمرها بقوة وإيمان. غير أن المخرج وجد في القصة إمكانات تستحق معها أن تمد أحداثها لتسع فيلم طويل، لكن النتيجة أثبتت غير ذلك. وقد سعي المخـــرج فـــي دأب مخلـــص عدة مرات إلى اختصار عمله ومونتاجه حتى عاد به في آخر صياغة له إلى نصف طوله الأول لكن الفيلم ظل ــ مع ذلك ــ غير قابل للعرض، وأجهضت فكرة الثلاثية.

بعـــد هذا استدعت المؤسسة العامة للسينما المخرج اليوغسلافي بوشكو فوتشينيتش، الذي سبق أن قـــدم خبرته للسينما السورية في وزارة الثقافة، وأخرج أول فيلم قصير تنتجه الوزارة عام 1960. وقـــد تـــم الاتفاق على أن يقوم هذا المخرج الضيف بإخراج أول فيلم سوري طويل ينتجه القطاع العام السينمائي، وقد أحاطت المؤسسة المخرج بالعديد من المساعدين ومجموعة من مختلف فئات الفنيين، لتلمس الطريق الصحيح إلى إنتاج الأفلام الطويلة في القطاع العام ، ووضع الأصول والقواعد على نمط ما يجري في بلد أكثر تطورا من سوريا سينمائيا.. وهكذا أنتج الفيلم الروائي الطويل الأول "سائق الشاحنة".وقد أثير آنذاك جدل طويل حول تولي مخرج أجنبي إخراج أول فيلم روائي "سوري"، ولكن لم يكن هناك بد من هذه البداية بعد الذي أوردناه حـــول موضـــوع المحاولة الأولي خاصة وأن جميع الذين حققوا هذا الفيلم من فنيين وممثلين كانـــوا من السوريين...ومع ذلك فقد ظل "سائق الشاحنة" الفيلم الروائي الأول الذي بدأت فيه المؤسسة إنتاجها في هذا المجال.

**تم بعونه تعالى**